حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المد المعنوي في القراءات القرآنية
"دراسة صوتيه دلالية"

طارق محمود سلمان خوالدة *

أستاذ اللغويات العربية المشارك– بجامعة طيبة – المدينة المنورة

المستخلص

يعرف المد المعنوي بأنه إطالة الصوت بحرف المد لعلة معنوية لا لفظية، مبالغة في النفي والتبرئة، ولذلك نجد من العلماء من يسميه (مد المبالغة)، وقد انحصر وجود هذا المد في لا النافية للجنس تحت قسمين : الأول : مد التعظيم، وهو خاص بلا النافية للجنس في كلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، وذلك تعظيما لشأن التوحيد، ومبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله، والقسم الثاني : مد التبرئة، وهو في لا النافية للجنس بغير كلمة التوحيد، نحو (لا شية فيها)، وسمي بذلك لأنه ينفي خبرها عن جميع أفراد جنسها، وقد كشفت الدراسة عن علاقة بارزة بين المد المعنوي بشقيه وبين التنغيم والنبر السياقي، كونها جميعا تشترك في الغرض والغاية .

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على ظاهرة المد المعنوي في القراءات القرآنية، وهي ظاهرة فريدة كونها تكشف عن أثر العلة المعنوية لا اللفظية في تشكيل الأداء النطقي لحرف المد الألف فى لا النافية للجنس، وتتلخص هذه العلة المعنوية بالمبالغة في النفي والتبرئة، إذ نجد من العلماء من يسمي هذا المد (مد المبالغة)، وقد قسمه العلماء إلى قسمين :

القسم الأول : مد التعظيم، وهو مد لا النافية للجنس في كلمة التوحيد خاصة نحو (لا إله إلا الله)، وذلك تعظيما لشأن التوحيد، ومبالغة في نفي الألوهية عن سوى الله،

والقسم الثاني : مد التبرئة، وهو مد لا النافية للجنس في غير كلمة التوحيد، نحو (لا شية فيها)، وسمى بذلك لأنه ينفي خبرها عن جميع أفراد جنسها .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الآتي :

١.بيان أصالة المد المعنوي من خلال مقارنته بنظائر لهجية وردت على ألسنة العرب .

١. إظهار أثر العلل المعنوية في تحديد المدة الزمنية للنطق بالحركات، وهو ما يسمى بالتنوع الكمي .

٢. إيجاد العلاقة بين المد المعنوي وبين التنغيم والنبر السياقي، وذلك كونها تشترك في العلة والغاية .

خطة الدراسة :

- الفصل الأول :ــ مفهوم المد المعنوي وأحكامه عند علماء التجديد .
  ١. المبحث الأول : ــ تعريف المد وموجباته وأسبابه.
  ١. المبحث الثاني : ــ المد المعنوي عند علماء التجديد .
- الفصل الثاني :ــ دلالة المد المعنوي في ضوء علم الأصوات الحديث.
  ١. المبحث الأول : ــ أثر المعنى في تنوع الأداء النطقي للكلمات والجمل.
  ١.المبحث الثاني : ــ الوظيفة الدلالية للتنوع الكمي للحركات.
- الخاتمة :ــ وتشتمل على أهم النتائج .

الفصل الأول
مفهوم المد المعنوي وأحكامه عند علماء التجديد .
المبحث الأول
تعريف المد وموجباته وأسبابه.

يعرف المد لغة بأنه الزيادة والتطويل[١] وفي الاصطلاح : إطالة الصوت بحرف المد عن المقدار الطبيعي الذي لا تقوم ذوات الحروف بدونه [٢]، وعكس المد القصر، وهو إثبات حروف المد من غير زيادة عن الطبيعي، والمقدر بحركتين [٣] والتوسط هو حالة بين التقصر والمد [٤] .

فيعلم أن الأصل في حروف المد هو القصر لعدم احتياجه إلى سبب، والمد والتوسط فرعان عنه لاحتياجهما إلى سبب .[٥]

وحروف المد ثلاثة : ألـــــــف مسبوقة بفتحه، واو مسبوقه بضمة، وياء مسبوقه بكسرة [٦] .

وللمد موجبان : موجب لفظي، وموجب معنوي [٧] ، أما الموجب اللفظي، فهو مجيء الهمزة أو السكون بعد حرف المد، مما يستلزم مد حرف المد ضمن مقادير وأحكام قد فصل بها علماء التجويد [٨] يقول مكي " [٩] فإذا لاصقته –أي حرف المد – همزة ؛ لم يكن بدلا من تمكين مده ... نحو : جاء، شاء، وكذلك إذا كان بعده ساكن مشدود أو غير مشدود".

وهذا مجمع عليه عند علماء التجويد من أن مسوغات المد اللفظي هي الهمزة والسكون فقط [١٠] .

وبحسب علماء التجويد، يعود سبب اختصاص حروف المد بظاهرة المد، لاتساع مخارجها فجرت بسببها، إذ هي أصوات تنتشر في الفم وتنتهي بانتهائها، فليس لهن حيز محقق بعد الحركة المتجانسة .[١١]

وهذا يدفعنا إلى معرفة الخصائص النطقية لأصوات المد، والتي ساعدت على ظهور ظاهرة المد، فقد أجمع علماء اللغة وعلماء التجويد المتقدمين على أن مخرج حروف المد هو خلاء الفم أو الجوف،حيث إنه مخرج مقدر لا يمكن تحديده في نقطة معينة على حد تعبيرهم. [١٢]

أما علم الأصوات الحديث،فإنه يقرر أن حروف المد لها مخرج يحدده شكل اللسان في الفم مع الشكل الذي تتخذه الشفتان، وهذا يؤدي إلى نوع من التضييق التجويفي الذي يحدث التمييز بين الحروف المدية.[١٣]

ويمكن تصنيف هذه الأصوات بناء على أمور ثلاثة:[١٤]

١ــ الجزء الذي يرتفع من اللسان

٢ــ مقدار ارتفاع اللسان من الحنك اللين أو الصلب

٣ــ شكل الشفتين.

فالياء أمامية ضيقة،لأن مقدم اللسان يرتفع في الحنك الصلب مع انفراج الشفتين، والواو خلفية ضيقة لأن مؤخر اللسان يرتفع في الحنك اللين مع ضم الشفتين، والألف أمامية واسعة مع انفتاح الشفتين.[١٥]

ويعود سبب زيادة المد في حروف المد بعد الهمزة،هو أن الهمزة ثقيلة في النطق بها،فيزاد في المد قبلها للتمكن من النطق بها، كما جاءت زيادة المد في حروف المد بعد السكون لأنه لا يجمع في الوصل بين ساكنين.[١٦]

المبحث الثاني
المد المعنوي عند علماء التجويد .

يمكن تعريف المد المعنوي بأنه إطالة الصوت بحرف المد لسبب معنوي لا لفظي، أي إن الذي يتحكم في هذا المد هو المعنى السياقي وليس العلة اللفظية.[١٧]

ويسمى هذا المد أيضا بمد المبالغة،لأن فيه مبالغة في النفي،حيث إنه لا يكون إلا في لا النافية للجنس،وقد قسمه العلماء إلى قسمين:[١٨]

١ــ مد التعظيم.

٢ــ مد التبرئة.

ومد التعظيم يكون في لا النافية للجنس في كلمة التوحيد خاصة،نحو:(لا إله إلا الله، لا إله إلا هو، لا إله إلا أنت)

وتسميته بمد التعظيم لأنه تعظيم لشأن الوحيد وزيادة فى النفي، كما كانت تسميته بمد المبالغة،لأنه مبالغة فى نفي الألوهية عما سوى الله.[١٩]

ومد التعظيم ثابت عند من يقصر المنفصل من القراء من طريق الطيبة كما قرره ابن الجزري.[٢٠]

والعرب يمدون كلمة التوحيد عند الدعاء والاستغاثة، وكذلك عند المبالغة في النفي، ويمدون ما لا أصل له بهذه العلة.[٢١]

وقد استحب العلماء مد الصوت بكلمة التوحيد(لا إله إلا الله)،وذلك لما فيه من التدبر[٢٢]، يقول النووي" [٢٣]ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذاكر قوله(لا إله إلا الله) لما فيه من التدبر،وأقوال السلف وأئمة الخلف في هذا مشهورة"

وهذا المد لا يبلغ درجة الإشباع، بل يقتصر على التوسط بمقدار أربع حركات.[٢٤]

أما النوع الثاني من أنواع المد المعنوي، فهو ما اصطلح عليه العلماء اسم (مد التبرئة)،وهو مبالغة في نفي لا التي هي للتبرئة،نحو(لا ريب، لا شية فيها، لا مرد له، لا جرم) [٢٥]

وسميت لا النافية للجنس(لا التبرئة) لأنها تنفي خبرها عن جميع أفراد جنسها، مثل(لا متواكل نشيط)فقد نفت النشاط عن جميع أفراد جنس المتواكلين دون استثناء لفرد منهم، ولذا سميت بلا التبرئة لبراءة أفراد جنسها من معنى خبرها. [٢٦]

وإنما زيد في مدها بمقدار أربع حركات مبالغة في تبرئة أفراد جنس اسمها من معنى خبرها، وهو مد ثابت عند الإمام حمزة الزيات أحد القراء السبعة من أحد الوجهين من طريق طيبة النشر.[٢٧]

يقول المرصفي" [٢٨]أما مد التبرئة في لا النافية للجنس، فهو قراءة صحيحة سبعية متواترة ليست بشاذة، جاءت عن الإمام "حمزة " في أحد الوجهين عنه من طريق طيبة النشر"

يعلم مما سبق أن المد المعنوي خاص بمد لا النافية للجنس، طلبا للمبالغة في النفي، وهو قسمان كما بينه علماء التجديد :

قسم خاص بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله)، ويسمى (مد التعظيم)، وقسم آخر متعلق بلا النافية للجنس في غير كلمة التوحيد، ويسمى (مد التبرئة)، والفرق بينها يتلخص في الآتي :

١. أن مد التعظيم خاص بكلمة التوحيد، ومد التبرئة فيما سوى ذلك .

١. مد التعظيم مقصودة المبالغة في نفي الألوهية عما سوى الله، ومد التبرئة مقصودة المبالغة في تبرئة أفراد جنس اسم لا النافية من معنى خبرها.
٢. مد التبرئة اجتمع فيه موجبات للمد، موجب لفظي وهو الهمزة، وموجب معنوي وهو التعظيم، أما مد التبرئة فموجبه معنوي فقط وهو المبالغة في النفي.

الفصل الثاني
دلالة المد المعنوي في ضوء علم الأصوات الحديث.
المبحث الأول
أثر المعنى في تنوع الأداء النطقي للكلمات والجمل.

تشير دراسات المتقدمين إلى أن الأداء النطقي للجمل والكلمات يتغير تبعاً للمعنى المراد إيصاله، وهذا شيء ندركه في كلامنا اليومي وأنماطه، كالاستفهام والتعجب والتأكيد والانفعال وغيره، إذ ليس أداء واحدة من هذه الأنماط يشبه الأخرى برغم اتحاد الجملة أو الكلمة، فأنت تستطيع التفريق بين المعاني المرادة من خلال طرائق النطق المتنوعة تبعاً للمعنى .

يقول ابن جني "[٢٩] وقد حذفت الصفة ودلت الحال عليها، وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم : سير عليه ليل، وهم يريدون :ليل طويل، وكان هذا إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موضعها، وذلك انك تحس في كلام القائل من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم، ما يقوم مقام قوله : طويل، أو نحو ذلك"

وقول ابن جنى : التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم، ما هي إلا حالات نطقية تقال بها الجمل والكلمات، وهذا يؤكد وعي المتقدمين لأهمية الأداء النطقي لتحديد المعاني المرادة .

وقد بحث المعاصرون من علماء الأصوات ظاهرة التنوع النطقي في إطار بحثهم ظاهرتي التنغيم والنبر السياقي، وتعريفات العلماء لهاتين الظاهرين لا تخرج عن ملامح أربعة :[٣٠]

١. أنها عملية رفع الصوت وخفضه في الكلام.
١. أنها عادات أدائية مناسبة للمواقف والحالات .
٢. أنها موسيقى الكلام .
٣. عملية تغير في درجة الجهر في الكلام .

والمدقق في التعريفات السابقة يرى أنها تصب في معنى محوري وهو التنوع الأدائي في نطق الأصوات في الكلام المتصل تبعاً لتنوع الحال، كالنفي والاستفهام وللتعجب وغير ذلك .[٣١]

والمرء قادر علي أن يخرج الجمل والكلمات بأشكال نطقية متعددة وأطر صوتية متنوعة، فالمتكلم يحاول أن يصبغ الكلام بالحالة النفسية التي يعيشها لحظة إخراج الكلام، وإنك تستطيع أن تحدد الحالة النفسية لمجموعة من الأفراد من خلال سؤالك لهم فرادى : كيف حالك ؟ سيقول أغلبهم (الحمد لله)، عندها ستكون أمام نماذج تنغيمية متنوعة تبعاً لتنوع الحالة النفسية لكل واحد منهم . [٣٢]

وإنك لتجد فرقاً كبيراً بين من يذكر ربه بالتسبيح والتكبير والتهليل، وبين من يقول هذه الأذكار في سياقات مختلفة، فلو أخبرك أحد عن عجائب المخلوقات الدقيقة، ستقول (سبحان الله) : تمد بها صوتك في سياق التعجب، وكذا لو بشرك أحدهم بانتصار

المسلمين، ستقول (الله اكبر) بتنغيم فيه التعظيم والفرح، ويخبرك أحدهم أيضاً بوفاة عالم من العلماء، ستقول (لا إله الا الله) بتنغيم فيه التحسر والاسترجاع .

والنبر الذي يتداخل مع التغيم هو النبر السياقي، وهو إعطاء الكلمة قوة خاصة وضغطاً عليها لا تحظى به سائر الكلمات، وذلك لمعان إضافية يراد إيصالها [٣٣]،وهو – أي النبر السياقي – حدث أدائي يستعمل على مستوى الكلمة [٣٤]، والتنغيم يكون في الأغلب على مستوى الجمل والكلام المتصل، وهما يتفقان في الوظيفة والغاية .

الوظيفة الدلالية لتحديد الاستفهام من الإثبات في جملة لم تستعمل فيها أداه الاستفهام، لا يكون إلا من خلال الأداء النطقي، فقد تقول لأحد : أنت محمد، وانت تريد الإقرار أو الاستفهام، إذ الفرق بينهما لا يكد إلا في طريقه النطق ونمطه .[٣٥]

يقول عمر بن أبى ربيعة :[٣٦]

قـــالوا : تجهـــا ؟ قلـــت بهـــراً *** عـــدد الـــنجم والحصـــى والتـــراب

فحذفت أداه الاستفهام وبقي معنى الاستفهام مفهوماً من طبيعة النطق .[٣٧]

ومما يجدر الإشارة إليه ما ذكره علماء التجويد والمفسرون من أهمية الأداء الصوتي في تأدية المعاني المرادة، حيث يقول الدركزلي" [٣٨] ينبغى أن يقرأ القرآن على سبع نغمات : فما جاء من أسماء الله وصفاته فبالتعظيم والتوقير، وما جاء من المفتريات على الله فبالإخفاء والترقيق، وما جاء في ردها فبالإعلان والتفخيم، ومنا جاء في ذكر الجنة فبالشوق والطرب، وما جاء في ذكر النار والعذاب فبالخوف والرهب " وهو بذلك يشير إلى طرق نطق الكلمات تبعاً للمعنى .

ويشير الإمام النسفي إلى أهمية النطق في تحديد المعنى المراد وعدم اختلاطها وتداخلها بمعنى آخر غير مراد، ففي معرض تفسيره لقول تعالى " قال الله على ما نقول وكيل " [٣٩] حيث بين أن الأولى أن يفرق بين كلمة (قال)، ولفظ الجلالة (الله) بالصوت، فيخفض قوة الصوت عند لفظ الجلالة (الله)، وذلك حتى يتم الفصل بين القول والمقول [٤٠]، إنما كان مقصد الإمام في ذلك حتى لا يكون الله سبحانه هو القائل، وحتى يعلم أن القائل هو يعقوب عليه السلام، والآية بتمامها هى " قال لن أرسله معكم حتى تؤتون موثقاً من الله لتأتنني به إلا أن يحاط بكم * فلما أتوه موثقهم قال الله على ما تقول وكيل " [٤١] فمن الواضح أن النسفي أدرك بحسه اللغوي أن خفض الصوت باسم الجلالة (الله) يصرف عن الأذهان الاعتقاد بأن الله هو القائل .

وقد يرد في القرآن الكريم حذف أداة الاستفهام اكتفاءً بالتنغيم أو النبر كما فى قوله تعالى ... " تلك نعمه تمنها على أن عبدت بنى إسرائيل " [٤٢] وتقدير ذلك " أو تلك نعمة " [٤٣] باستفهام حذفت منه الأداة دل عليه طريقة الأداء .[٤٤]

ومن ذلك ما ظهر من الاستغناء عن أداة النداء كما في قوله " يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك " [٤٥] والتقدير ؛ يا يوسف [٤٦]، حذفت أداة النداء لدلالة طريقة الأداء على ذلك .

المبحث الثاني
الوظيفة الدلالية للتنوع الكمي للحركات

يعرف التنوع الكمي للحركات بأنه المدة الزمنية التي يستمر فيها مخرج الحركة ثابتاً على حاله عند النطق بها، وذلك أن أعضاء النطق تبقى على وضعها مدة من الزمن، وإنه بالقدر الذي يستمر فيه تدفق الهواء المنتج للحركة يكون طول الحركة . [٤٧]

وقد ذكر ابن جني شيئا من هذا التنوع الكمي للحركات حيث يقول " [٤٨] أن الألف فتحه مشبعه، والياء كسرة مشبعه، والواو ضمة مشبعة، يؤكد ذلك عندك أيضاً أن العرب ربما احتاجت في إقامة الوزن إلى حرف مجتلب ليس من لفظ الحرف، فتشبع الفتحة فيتولد بعدها ألف، تشبع الكسرة فيتولد بعدها ياء، وتشبع الضمة فيتولد بعدها واو "

وللتنوع الكمي للحركات وظيفتان :

١. وظيفة دلالية معجمية، مثل : علم – عالم، عصفر – عصفور، فرق – فريق، خمر – خمور، فالطول هنا في الحركة هو في تقابل وظيفي يعطي معنى معجمياً جديداً .[٤٩]

١. وظيفة دلالية غير معجمية، كدلالة النداء، أو التوجع، أو التحسر،أو التعظيم، أو الإغراء .

ونجد في دراسات المتقدمين إحساساً ظاهراً حول الدلالات غير المعجمية للتنوع الكمي للحركات، حيث يقول ابن جنى [٥٠] " وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملته،وذلك ان تكون في مدح إنسان والثناء عليه، فتقول : كان والله رجلاً، فتزيد من قوة اللفظ بـــ (الله) وتتمكن من تمطيط اللام وإطالة الصوت بها وعليها، أي رجلاً فاضلاً، أو شجاعاً، أو كريماً، أو نحو ذلك"

وقد ذكر ابن يعيش أن المندوب مدعو، حيث إن المدعو بعيد لا يسمع، أتوا على أوله بياء أو واو لمد الصوت، كذلك الندبة والنوح ذهب العرب فيها مذهب التطريب فزادوا الألف آخراً للترنم.[٥١]

والعرب إنما يمطلون الحركات للتكبير والتعظيم والمبالغة فأنت تقول مثلاً : إن الفلان إسهامات في هذا المجال، فتمد الألف الثانية في كلمة إسهامات لتصبح مطولة مبالغة وتعظيماً لحجم هذه الإسهامات، ولو أردت أن تبين بعد شيء مشار إليه، فإنك تقول : (هناك) وتمد اللف فيها مبـــــالغة في البعد، ولا شك أن الإطالة أحدثت تغيراً في ظلال المعنى .[٥٢]

وفى الشعر نجد نماذج لمطل الحركات ذات وظائف دلالية تستشف من السياق، فيقول ابن هرمه :[٥٣]

فأنت من الغوائـــل حيـــث ترمـــى *** ومـــــن ذم الرجـــــال بمنتـــــزاح

واصلها (بمنتزح) بفتح الزاي، والشاعر أشبع الفتحة مبالغة في تبرئة ولده وبعده عن الذم والقدح [٥٤] وقال عنتره :[٥٥]

ينباع من ذفري غضـــوب جســـرة *** زيافـــة مثـــل الفنيـــق المكـــرم

فالأصل "ينبع " بفتح الباء، إلا أن الشاعر اشبع الفتحة مبالغة في نبع العرق، حيث إن الشاعر فصف عرق ناقته غزيراً من خلف أذنيها .[٥٦]

ويرد في القرآن إشباع الألف في بعض الكلمات، كما في الأمثلة الآتية :

"وتظنون بالله الظنونا " [٥٧]
"أطعنا الله واطعنا الرسولا " [٥٨]
"فاضلونا السبيلا " [٥٩]

يعلم أن هذه الكلمات قد جاءت في الفواصل من الآيات ومعلوم أن الوقف في الكلام العربي له أحكام في إشباع المد على غير القياس، وقد ذكر مكي أنه في القوافي والفواصل نشبع الفتحة حتى تصير ألفاً، مثل (الظنونا، السبيلا، الرسولا)[٦٠].

إن ما ذكره مكي متعلق بالناحية الجمالية فقط، لكن من الناحية الدلالية نجد أن تمطيط الحركات يلقى بظلاله على المعنى، حيث إن سياق الآيات يظهر أن زيادة الألف جاءت لتضيف معنى المبالغة والتكثير والتعظيم، ففي الآية الأولى تلحظ مدى الكرب والخوف الذي أصاب المسلمين بسبب الحصار في معركة الأحزاب، وقد جسدت الآيات ذلك بوضوح " إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار وبلغت القلوب والحناجر وتظنون بالله الظنونا" [٦١] فأمام هذا المشهد الرهيب تتضارب الشكوك وتتزلزل القلوب وتضطرب الأفكار، فجاء تعبير القرآن عن ذلك بمطل حركة (الظنونا) دلالة على المبالغة في الظن والاضطراب.

أما في الآيتين الثانية والثالثة، فهما تجسدان حال الكافرين وتحسرهم على ما فرطوا وضيعوا من أمر الآخرة، حتى تمنوا لو أنهم أطاعوا الله وأطاعوا رسوله "يوم تقلب وجوهم في النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله وأطعنا الرسولا "[٦٢] وهذا المطل في حركة "الرسولا " تشعرك بمدى المبالغة في التحسر وكثرة الندم، وعظم الألم الذي يعيشونه، وكذا الأمر في قوله تعالى " وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا" [٦٣] فالسبيل كان واضحاً أشد الوضوح، ومطل حركة "السبيلا" يضفى بظلال هذا المعنى مع التحسر على ترك ذلك السبيل الواضح .

وبالعودة إلى مد التعظيم والتبرئة، فإن العلماء الذين بحثوا في هذين المدين، إنما كان مقصودهم هو ما ذكرناه سابقاً من المعاني الدلالية التي تكتنف عملية المد وهي المبالغة في النفي والتبرئة.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

١. أصالة المد المعنوي في لغة العرب، وكثرة وروده ضمن قوالب متعددة : كالنداء والندبة والمبالغة والتفكر .
١. أن المد المعنوي قد ورد في قراءة سبعية متواترة .
٢. أن المد المعنوي يشترك مع التنغيم والنبر السياقي لدلالة كل منها على معان إضافية
٣. أن ورود المد المعنوي في لا النافية للجنس كان مبالغة في النفي والتبرئة، وهو على قسمين : مد التعظيم وهو خاص في كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) ومد التبرئة وهو فيما سوى كلمة التوحيد مثل : (لا شية فيها) .

Abstract

The moral tide in the Quranic readings

"Semantic audio study"

By Tariq Mahmoud Salman Khawaldeh

The moral tide is defined as the prolongation of the sound by the letter of the tide to a moral, not verbal, error, an exaggeration of negation and defamation. Therefore, we find from the scholars what he calls "exaggeration." The existence of this tide is confined to non-sexes under two categories: (And there is no god but Allah) in the word of Tawhid (there is no god but Allah), and this is an honor for the Unification, and exaggerating the denial of divinity except God, and the second section: The study revealed a significant relationship between the moral tide between the two and the tone Barr Contextual, they all have in common purpose and goal.

الهوامش

[١]– انظر : القاموس المحيط،الفيروز أبادي، مادة (م د و)، مختار الصحاح، الرازي، مادة (م د و).

[٢]– انظر : إتحاف فضلاء البشر، البناء، ص ٥٣، والإضاءة في أصول القراءة، الضباع، ض ١٥ .

[٣]– انظر : الإضاءة في أصول القراءة، ص ١٥ .

[٤]– انظر :إتحاف فضلاء البشر، ص ٥٣ .

[٥]– الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الحمد، ص ٤٣٩ –٤٤٠ .

[٦]– انظر : الرعاية، مكي، ص ١٤٢

[٧]– الإضاءة في أصول القراءة، ص ١٩.

[٨]– انظر : المنير في أحكام التجويد، مجموعة مؤلفين،ص ١٢١–١٣٠

[٩]– الرعاية، ص ١٦٠

[١٠]– إتحاف فضلاء البشر،ص ٥٣–٥٤ .

[١١]– الإضاءة في أصول القراءة،ص ١٧

[١٢]– انظر : العين، الخليل بن أحمد،ج ١، ص ٤١، والرعاية، ص ١٢٥–١٢٦، والنشر، ابن الجزري، ج ١، ص ١٩٩

[١٣]– انظر : الأصوات اللغوية، كمال بشر، ص ١٩٦، ومحاضرات في اللسانيات، الشايب، ص ٢١٩–٢٢٠

[١٤]– انظر : علم الأصوات، كمال بشر،ص ١٩٦

[١٥]- انظر : الأصوات اللغوية، استيتية، ص ١٦٢
[١٦]- انظر : دلالات الظاهرة الصوتية في القرآن، بني دومي، ص ١١٢/١١٧
[١٧]- انظر : إتحاف فضلاء البشر، ص ٥٩
[١٨]- انظر المصدر السابق، ص ٢٠
[١٩]- انظر النشر، ج١،ص ٣٨٩، الإتقان، والسيوطي، ج١، ص ٢٧١
[٢٠]- انظر : النشر،ج ١،ص ٣٨٩ هداية القاري، المرصفي، ج١،ص ٢٧٧
[٢١]- انظر : الإتقان،ج ١، ص ٢٧١
[٢٢]- إتحاف فضلاء البشر،ص ٥٩
[٢٣]- الأذكار، النووي،ص ٢٣
[٢٤]- انظر : النشر،ج١، ص ٣٩٠
[٢٥]- انظر : إتحاف فضلاء البشر،ص ٥٩
[٢٦]- انظر : الموسوعة النحوية والصرفية، أبو بكر بن العليم،ص ٢٤٥، والنحو الشافي، مغالسة، ص ٣١٦، والمعجم الوافي، الحمد، ص ٢٦٥
[٢٧]- انظر : هداية القاري،ج ١،ص ٢٧٧ -٢٧٨ ، والإتقان، ج ١،ض ٢٧١
[٢٨] - هداية القاري، ج ١، ض ٢٧٧ – ٢٧٨
[٢٩]- الخصائص،ابن جني،ج ٢، ص ٣٧٠
[٣٠]- انظر : مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص ١٩٦ ، والمدخل إلى علم اللغة، رمضان عبد التواب، ص ١٠٦، ومحاضرات في اللسانيات، الشايب، ص ٢٥٧ .
[٣١]- انظر : التنغيم في الدرس اللغوي الحديث، خوالدة، ص١٢.
[٣٢]- انظر : المصدر السابق،ص ١٤
[٣٣]- انظر : المدخل إلى علم اللغة، رمضان عبد التواب، ص ١٠٣
[٣٤]- انظر : دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر،ص ٢٢٤ .
[٣٥]- انظر :مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص ١٩٨.
[٣٦]- ديوان عمر بن أبى ربيعة، ص ٧٣
[٣٧]- اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص ٢٢٧ .
[٣٨]- نقلاً عن : الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، الحمد، ص ٤٨٠.
[٣٩]- يوسف /٦٦
[٤٠]- مدارك التنزيل، النسفي، ج ٢،ص ٢٣٠ .
[٤١]- يوسف /٦٦
[٤٢]- الشعراء / ٢٢ .
[٤٣]- زاد المسير، ابن الجوزي، ص ١٠٢٨
[٤٤]- انظر : علم الأصوات، كمال بشر / ص ٥٤٤ .
[٤٥]- يوسف / ٢٩
[٤٦]- زاد المسير، ابن الجوزي،ص ٦٩٣ .
[٤٧]- انظر : الأصوات اللغوية، استيتية، ص ٢٤١، ومحاضرات في اللسانيات، الشايب ص ٢٥٩ .
[٤٨]- سر صناعة الأعراب، ابن جني، ص ٢٣ .
[٤٩]- محاضرات فى اللسانيات، الشايب، ص ٢٦٠-٢٦١ .
[٥٠]- الخصائص، ابن جنى ج٢،ص ٣٧١ .
[٥١]- انظر : شرح المفصل، ابن يعيش، ج ٢،ص ١٣
[٥٢]- انظر : الأصوات اللغوية، استيتية،ص ٢٥٤ .
[٥٣]- خزانة الأدب، البغدادي ج ٧،ص ٥٢٣ .

[٥٤]- انظر : لسان العرب، ابن منظور، مادة (ن ز ح)، وأساس البلاغة، الزمخشري مادة (ن ز ح).
[٥٥]- ديوان عنترة، ص ٢٠٤.
[٥٦]- انظر : شرح المعلقات، الزوزني، ص ٢٤٥
[٥٧]- الأحزاب /١٠
[٥٨]- الأحزاب /٦٦
[٥٩]- الأحزاب /٦٧
[٦٠]- الكشف عن وجوه القراءات، مكي، ج ٢، ص ١٩٤-١٩٥ .
[٦١]- الأحزاب /١٠ .
[٦٢]- الأحزاب /٦٦ .
[٦٣]- الأحزاب /٦٧ .

المراجع والمصادر

١. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد الدمياطي البناء، دار الكتب العلمية، بيروت،الطبعة الثالثة ٢٠٠٦م.
١. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، دار إحياء العلوم، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٢م .
٢. الأذكار، يحيى بن شرف الدين النووي، تحقيق : محمد أسامة الطباع، مؤسسة الأميرة العنود،الرياض .
٣. أساس البلاغة، جاد الله محمود الزمخشري، تحقيق :عبد الرحيم محمود،دار المعرفة بيروت .
٤. الأصوات اللغوية رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، سمير استيتيه، دار وائل، عمان،الطبعة الأولى ٢٠٠٣م.
٥. الأصوات العربية،كمال بشر،مكتبة الشباب،القاهرة ١٩٨٧م.
٦. الإضاءة في بيان أصول القراءة، محمد علي الضباع،دار الصحابة للتراث، طنطا،الطبعة الثانية ٢٠٠٢م.
٧. التنغيم في الدرس اللغوي الحديث، طارق خوالده، مجلة كلية الآداب، جامعة المنوفية ٢٠١٤م .
٨. خزانة الأدب،عبد القادر البغدادي، تحقيق : عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٧٩م.
٩. الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جنى، تحقيق: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠٠١م .
١٠. دراسة الصوت اللغوي،احمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الرابعة ٢٠٠٦م .
١١. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدرى الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م .
١٢. دلالات الظاهرة الصوتية في القرآن الكريم، خالد بني دومي، عالم الكتب الحديث، إربد، الطبعة الأولى ٢٠٠٦م .
١٣. ديوان عمر بن أبى ربيعة، تقديم : فايز محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٦م .
١٤. ديوان عنترة، تحقيق : محمد سعيد مولوي، المكتب الإسلامي، القاهرة ١٩٦٤م .
١٥. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمار، عمان، الطبعة الرابعة ٢٠٠١م .
١٦. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين عبد الرحمن بن الجوزي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م .
١٧. سر صناعة الأعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق : حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.
١٨. شرح المعلقات العشر، الحسين بن أحمد بن الحسين الزوزني، دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٩١م .
١٩. شرح المفصل، موفق الدين بن يعيش، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبي، القاهرة .
٢٠. علم اللغة العام في الأصوات، كمال بشر، دار المعارف، القاهرة ١٩٨٦م.

٢١. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق : عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ٢٠٠٣م .
٢٢. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجمها، مكي بن أبى طالب القيسي، تحقيق : محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.
٢٣. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت ٢٠٠٥م.
٢٤. لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، تحقيق : عبد الله الكبير، ومحمد احمد، وهاشم الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨١م.
٢٥. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء ١٩٩٤م.
٢٦. محاضرات في اللسانيات، فوزي الشايب، وزارة الثقافة، عمان ١٩٩٩م.
٢٧. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله بن أحمد بن محمد النسفي، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي .
٢٨. المدخل إلى علم اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٩٧م.
٢٩. المعجم الوافي في النحو العربي، على الحمد وزميله، دار الجيل، بيروت، دار الآفاق الجديدة، بيروت.
٣٠. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء ١٩٨٦م.
٣١. المنير في أحكام التجويد، مجموعة مؤلفين، جمعية المحافظة على القرآن الكريم، عمان، الطبعة الثانية والعشرون ٢٠١٣م.
٣٢. الموسوعة النحوية والصرفية الميسرة، أبو بكر على عبد العليم، مكتبة ابن سينا، القاهرة ٢٠٠٤م.
٣٣. النحو الشافي، محمود مغالسة، دار المسيرة، عمان، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.
٣٤. النشر في القراءات العشر، أبو الخير محمد بن أحمد ابن الجزري، تحقيق : محمد على الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت .
٣٥. هداية القاري إلى تجديد كلام الباري، عبد الفتاح المرصفي، دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م .